مصر في الجنوب، وحدود لبنان والجولان في الشمال. ولكن هذه الحدود تتسع كلما امكن اسرائيل ذلك.

وقد صرح المحاضر بأنه، مع بداية الثمانينات، كثرت الخلايا السرية داخل الحركة، التي بدأت بارتكاب اعمال العنف في سرية تامة؛ كما اخذت توجه ضرباتها الى رؤساء المدن العربية؛ كما توجهت بعملياتها الى المسجد الاقصى وقبة الصخرة بشكل خاص، اعتقاداً منها بأن ذلك هو السبيل الوحيد للخلاص. وما زال اعضاء الحركة يرتكبون الكثير من اعمال العنف ضد العرب. فهم لا يؤمنون بقوانين الدولة، ولا يطبقونها، وانما هم يتبعون قانوناً اعلى وهو «قانون الرب».

اللقاء مع ابا ايبن: بدأ اللقاء مع رواد المركز بأن اعرب ابا ايبن عن سعادته البالغة باجتماعه مع باحثين ورجال اعلام مصريين؛ وقال ان اللقاء لم يكن ليتم منذ عشر سنوات. فقد كان «حلم دولة اسرائيل وشعب اسرائيل يتمثل في توقيع معاهدة سلام مع اكبر الدول العربية والبؤرة المركزية في العالم العربي، والاسلامي، ألا وهي مصر».

وفي تقويمه للمرحلة السابقة من السلام، قال: «ان هناك سلبيات؛ كما ان هناك ايجابيات؛ وليس هناك شك في ان الايجابيات اكثر، وان ما تم انجازه، حتى الان، افضل مما لم يتم انجازه حتى الآن». وأضاف: «ان اسرائيل تواجهها مشكلة الوعي في مصر. ومن النوايا الاسرائيلية عدم وضع مصر في مركز الوعي بالنسبة الى الاسرائيليين». واستطرد: «يجب ألا يكون السلام سلاماً رسمياً بين حكومتين، ولكن يجب ان يكون سلاماً شعبياً. وليس من شك في ان الجمهور الاكاديمي والعلمي المرتبط بتاريخ الشرق الاوسط، وبواقع وحقيقة الشرق الاوسط، له علاقة مباشرة وتأثير هام في هذا الشأن على بقية الشعب البالغ عدده خمسون مليوناً».

اما عن موضوع طابا، فقد صرح ايبن بـ «ان مصر دائماً ما تربط مسألة طابا بنزع جميع العراقيل المصرية امام السياحة الاسرائيلية والتبادل التجاري والثقافي، وحينئذٍ سيكون الامتحان امتحاناً لمصر، وليس لأسرائيل».

وعن دور الاعلام في تشويه الصورة الاسرائيلية، قال: «انني لا اعرف عدد من يقرأون الصحف بصورة عامة؛ ولكن الاقوال المسممة التي يقرأها البعض تصل دائماً الى هؤلاء الذين لا يقرأون». وانتقل الى فكرته عن امكانية حل المشكلة الفلسطينية، فقال: «اننا نريد انهاء حكمنا في المناطق التي نستطيع ان نتخلى عنها، ولكن مع ضمان استقرار امن اسرائيل؛ ولذلك، يجب نزع السلاح من تلك المناطق التي نستطيع التخلي عنها. وفي هذا الاطار، نحن مستعدون ان نعيش بجانب دولة اردنية ـ فلسطينية تضم المناطق التي سنتخلى عنها». وسئل ايبن عن سبب معارضته لاقامة دولة فلسطينية مستقلة، فأجاب: «انه اذا وجدت دولة مستقلة، فستكون صغيرة، واعتقد بأنها ستكون ذات اتجاهين: اتجاه اردني، وآخر مصري. ولذا، لن يكون وجودها مستقلاً. ولقد سمعت عن دول فيها مناطق محدودة منزوعة السلاح، ولكن لم اسمع عن دولة منزوعة السلاح بالكامل. ففي مصر، منطقة منزوعة السلاح، وهي اكبر بكثير من مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة، وفقاً للاتفاق المصري ـ الاسرائيلي بشأن الانسحاب الاسرائيلي من سيناء. وتابع «أن هناك جهوداً عظيمة ليس لحل المشكلة ولكن للجلوس الى مائدة المفاوضات وازالة المشاكل التي تعوق الجلوس الى مائدة المفاوضات. ان من يريد التفاوض يجب ان يقبل بالشروط الدولية وبشروط ميثاق الامم المتحدة والقرار ٢٤٢ وايقاف اعمال العنف والارهاب وعدم الهرب من الحقيقة والواقع، فدولة اسرائيل هي دولة قائمة فعلاً».

أما عن تقويمه للسلام المصري ـ الاسرائيلي، فقال: «ان المصريين توصلوا الى نتيجة غاية